Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عندك من العرب أو من أهل الأرض من تطمئن إلى نصحه وصدقه، فإن الكذوب لا ينفعك خبره وإن صدقك في بعض، والغاش عين عليك وليس عيناً لك. وليكن منك عند دنوك من أرض العدو أن تكثر الطلائع وتبث السرايا بينك وبينهم فتقطع السرايا أمدادهم ومرافقهم، وتتبع الطلائع عوراتهم، واختر للطلائع أهل البأس والرأي من أصحابك، وتخير لهم سوابق الخيل فإن لقوا عدواً كان أول ما تلقاهم القوة، واجعل أهل السرايا من أهل الجهاد والصبر على الجلاد لا تخص بها أحد بهوى فتضيع من رأيك وأمرك أكثر مما حابيت به أهل خاصتك. ولا تبعث طليعة ولا سرية في وجه تتخوف فيه غلبة أو ضيعة ونكاية، فإذا عاينت العدو فاضمم إليك أقاصيك وطلائعك وسراياك واجمع إليك مكيدتك وقوتك ثم لا تعاجلهم بالمناخرة ما لم يستكرهك قتال حتى تبصر عورة عدوك ومقاتله، وتعرف الأرض كلها كمعرفة أهلها فتصنع بعدوك كصنعه بك، ثم أذك حراسك على عسكرك وتيقظ من البيات جهدك، ولا تأت بأسير ليس له عقد إلا ضربت عنقه لترهب به عدو الله وعدوك والله ولي أمرك ومن معك وولي النصر لكم على عدوكم والله المستعان».

ولما وصل سعد زرود بلغه أن المثنى توفي من أثر جراحة أصابته، وأنه ولى على جيشه بشير بن الخصاصية، فجمع سعد إليه جيش المثنى وكان ثمانية آلاف عسكر بشراف، وعبأ الجيش وأمر الأمراء، وعرف على كل عشرة عريفاً، وجعل على الرايات رجالاً من أهل السابقة أيضاً، ورتب المقدمة والساقة والمجنبات والطلائع، فجعل على المقدمة زهرة بن الحوية فانتهى إلى العذيب، وعلى الميمنة عبد الله بن المعتم، وعلى الميسرة شرحبيل بن السمط الكندي، وخليفته خالد بن عرفطة، وعلى الساقة عاصم بن عمرو، وعلى الطلائع سواد بن مالك، وعلى المجردة سلمان بن ربيعة الباهلي، وعلى الرجالة جمال بن مالك الأسدي، وعلى الركبان عبد الله بن ذي اليمنين الحنفي، وعلى القضاء بينهم عبد الرحمن ابن ربيعة الباهلي، وكاتب الجيش زياد بن أبي سفيان، ورائده وداعيه سلمان الفارسي، وكل ذلك بأمر من عمر، ثم سار حتى نزل القادسية[1] بين العتيق والخندق[2] والعتيق من فروع الفرات بحيال القنطرة[3].

(١) القادسية: قرية قرب الكوفة ينزل بها حاج الكوفة الان، «م».

(٢) الخندق: هو حفير لسابور ملك الفرس ببرية الكوفة، «م».

(٣) القنطرة: هي قرية بها قنطرة على فرع من فروع الفرات، فعرفت القرية بها، «م».